

أثر استراتيجية التعلم المتمركز على المهمة TBL في تحصيل مادة الجغرافية عند طالبات الصف
الخامس الأدبي
خديجة حسن دلف

Khadija.Hasan2204m@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

أ.م.د. اسماعيل حسن عبد الله

asmaeel.hasan@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية – قسم الجغرافية، طرائق تدريس الجغرافية

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى معرفة (أثر استراتيجية التعلم المتمركز على المهمة TBL في تحصيل مادة الجغرافية عند طالبات الصف الخامس الأدبي) ، ولتحقيق هدف البحث اعتمدت الباحثة تصميماً تجريبياً ذا ضبط جزئي وهو تصميم المجموعة التجريبية ومجموعة ضابطة ذات الاختبار البعدي ، وتألّف مجتمع البحث من المدارس الإعدادية والثانوية النهارية التابعة للمديرية العامة لتربية الكرخ الأولى، واختيرت إعدادية (الأنفال) للبنات بطريقة العشوائية البسيطة لتكون عينة البحث ، وتكونت العينة من شعبتين من شعب الصف الخامس الأدبي إذ مثلت شعبة (أ) المجموعة التجريبية وشعبة (ب) المجموعة الضابطة، وبلغت عينة البحث (60) طالبة، بواقع (30) طالبة في المجموعة التجريبية ، و(30) طالبة في المجموعة الضابطة، وأسفرت النتائج ما يأتي :

وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن على وفق استراتيجية (التعلم المتمركز على المهمة TBL) وبين متوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن على وفق الطريقة التقليدية ، ولصالح المجموعة التجريبية.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية، التعلم المتمركز على المهمة TBL ، تحصيل، الجغرافية، الصف الخامس الأدبي

The Effect of the Task-Based Learning Strategy (TBL) on the Achievement of Geography Among Fifth Literary Grade Female Students

Khadija Hassan Delf

Khadija.Hasan2204m@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

Asst. Prof. Dr . Ismail Hassan Abdullah

asmaeel.hasan@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

Abstract

This research aims to find out (the effect of the task-based learning strategy (TBL) on the achievement of geography among fifth-grade literary students) .

To achieve the goal of the research, following hypothesis ,To achieve this, the researcher adopted an experimental design with partial control, which is the design of the experimental group and a control group with the posttest. The research population consisted of middle and high school day schools affiliated with the General Directorate of First Karkh Education. Al-Anfal secondary school for girls was chosen in a simple random way to be the research

sample. The sample consisted of two sections of the fifth grade literary section: Section (A) represented the experimental group and Section (B) represented the control group. The research sample was (60) female students, with (30) female students in the experimental group and (30) female students in the control group. The results resulted in the following:

-There are statistically significant differences between the average scores of the students of the experimental group who studied according to the strategy (Task-Based Learning (TBL)) and the average scores of the students of the control group who studied according to the traditional method, and in favor of the experimental group.

Keywords: strategy, task-centered learning (TBL), achievement, geography, fifth grade literature

التعريف بالبحث

مشكلة الدراسة:

أصبحت المواد الاجتماعية تُعنى بدراسة الإنسان وتفاعله مع بيئته من أكثر المواد القابلة للتغيير والتبديل على وفق التغيرات المعرفية، فتنوعت موادها وأصبحت مناهجها متنوعة؛ لتتماشى مع معطيات العصر وظروف المجتمعات وان ما أحدثته التطورات العلمية والتقنية في شتى ميادين العلم والمعرفة وما رافقتها من تطبيقات تكنولوجية متقدمة كان لها أعظم الأثر في حصيلة الإنسان في هذا العصر، وتميزت حياته بالتغيير والتطور الدائم. (أبو سرحان، 2000: 17)

(Abu Sarhan, 2000:17)

وتدريس مادة الجغرافية يواجه الكثير من المشكلات، منها ضعف تحصيل الطالبات لمفاهيمها، لأن أغلب طرائق التدريس المستعملة في وقتنا الحاضر ذات طبيعة القائية، إذ أن هذه الطريقة أصبحت غير مجدية وغير متوافقة مع الاتجاه التربوي الحديث، بسبب ضعف تأثيرها على قابلية الطالبة، الذي يصبح دورها فيها نوع من السلبية (اللقاني، 1979: 8) (Al-Laqani, 1979:8)

فإن الطرائق التقليدية القائمة على الحفظ والتلقين والاستظهار تأخذ طريقها في تدريس المفاهيم الجغرافية في مدارسنا، بسبب قلة إطلاع مدرس مادة الجغرافية وضعف اهتمامه بالطرائق والأساليب التعليمية الحديثة في تدريس المفاهيم، مما يدفعهم إلى الاستمرار في استعمال الطرائق التقليدية. (زيتون، 2001: 40) (zaytun, 2001:40)

وفي ضوء ما تقدم قامت الباحثة بأعداد استبانة، للوقوف والكشف عن الأسباب الرئيسية لهذه المشكلة التي وزعتها الباحثة على عدد من مدرسي ومدرسات الجغرافية الصف الخامس الأدبي في المديرية العامة لتربية الكرخ الأولى، بلغ عددهم (20) وتضمنت الاستبانة السؤال الآتي:

ما الصعوبات التي تواجه مدرسي الجغرافية.

ما هي الطرائق التي يستعملها المدرس في تدريس مادة الجغرافية.

وعليه فقد ارتأت الباحثة ضرورة القيام بهذه الدراسة من طريق اقتراح استعمال طرائق تدريسية حديثة وأساليب لمواكبة التطورات الحاصلة في مجال التعليم والتي من شأنها أن تنهض بمستوى التدريس بصورة عامة وفي تحصيل مادة الجغرافية بصورة خاصة بما يحقق الأهداف التربوية المنشودة.

وبناءً على ما تقدم تحددت مشكلة البحث الحالي بالإجابة على السؤال الآتي:-

-أثر استراتيجية التعلم المتمركز على المهمة TBL في تحصيل مادة الجغرافية عند طالبات الصف الخامس الأدبي؟

أهمية البحث:

يمر العالم بعصر التسابق العلمي والتطور التكنولوجي، هذا العصر الذي تقاس فيه أهمية الأمم بقدر ما تحرزها من تقدم علمي وتكنولوجي، وصار العلم وتطبيقاته من الأمور المطلوبة والضرورية لحياة كل فرد. (علي وإبراهيم، 2007 : 7)

وتقع المسؤولية الرئيسية على التربية، لمواكبة هذه التحديات فالتربية هي الوسيلة الفكرية التي تنتقل بها ثقافة المجتمع إلى الإنسان من جيل إلى جيل، وهي التي تعرف المتعلم بثقافة مجتمعه وتدفع الثقافة إلى التقدم والازدهار، فالإنسان المتعلم هو وحده القادر على إدراك ثقافته وهو في الوقت نفسه القادر على تميمتها وتطويرها وتحديثها. (الشبيبي، 2000 : 109)(Al-Shabini,2000:109)

ويعد المنهاج وسيلة التربية التي يعدل من خلالها السلوك وينمي القدرات والمهارات والاتجاهات الإيجابية، وتكوين العادات وتنمي الميول، فالمنهاج بما يشملها، هو الغذاء الذي تقدمه التربية للأفراد وهو المحور الحيوي في العملية التربوية، فهو يتطور بتطور الحياة وزيادة تعقيداتها، مما جعل الاهتمام بالمنهاج تخطيطاً وتنفيذاً وتقويماً، وتطويراً من ضرورات التربية للحاق بركب المستجدات والاتجاهات التربوية الحديثة (الحريري، 2011: 91) (Al Hariri,2011:91)، لقد أصبح التحصيل الدراسي محط أنظار الجميع ابتداء من الأسرة والمدرسين والمجتمع والطلبة أنفسهم، وأصبح هو المقياس الأساس الذي يعتمد عليه لمعرفة نسبة الذكاء والنفوق العلمي، كما أصبح المؤشر لنجاح المدرسة والحياة الاجتماعية والقدرة على التفاعل والتعايش مع الآخرين في المستقبل (الكعبي، 2016، 306)(al_kaabi,2016,p306).

وتبرز أهمية هذه الدراسة بما يأتي :-

- 1- اتخاذ مادة الجغرافية كمادة إنسانية وعلمية، والمرحلة الإعدادية مجالاً مهم للتطبيق، فالمرحلة الإعدادية حلقة وصل بين ما درسته الطالبات في المراحل الدراسية السابقة، والمرحلة الجامعية لتطوير قدراتهم وتزويدهم بالثقافة العلمية.
- 2- يعد هذا البحث هو الأول عراقياً- بحسب علم الباحثة- الذي تناولت إستراتيجية التعلم المتمركز على المهمة في مادة الجغرافية.
- 3- مساهمة الاتجاهات والتطورات الحديثة في مجال التدريس، والتي تنادي بأهمية نشاط الطالب في العملية التعليمية بصورة عامة، وخاصة في تدريس مادة الجغرافية.
- 4- يمكن أن يقدم هذا البحث وصفاً عملياً شاملاً عن: أثر إستراتيجية التعلم المتمركز على المهمة TBL في تحصيل مادة الجغرافية، من حيث تعريفاتها، وخطواتها، والعوامل المؤثرة بها أثناء تدريس الجغرافية، إذ توضح دور كل من دور الطالبات والمدرس في إستراتيجية (TBL)، والاستفادة منها في دراسات مستقبلية في المجال التربوي.

هدف البحث :

يرمي هذا البحث إلى تعرف عن أثر إستراتيجية التعلم المتمركز على المهمة TBL في تحصيل مادة الجغرافية عند طالبات الصف الخامس الأدبي .

فرضية البحث :

ولتحقيق هدف البحث وضعت الباحثة الفرضية الآتية :

-ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسنَ مادة الجغرافية على وفق استراتيجيات (التعلم المتمركز على المهمة TBL) ومتوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسنَ المادة نفسها على وفق الطريقة التقليدية.

حدود البحث :

يتحدد هذا البحث في :

1-طالبات الصف الخامس الادبي في المدارس الثانوية والاعدادية الحكومية النهارية للبنات في محافظة بغداد للعام الدراسي 2023-2024م.

2-موضوعات من الجغرافية الذي يتضمن الفصول الثلاث الأولى من كتاب الجغرافية الطبيعية المقرر تدريسه لطلبة الخامس الادبي، للعام الدراسي 2023-2024.

تحديد المصطلحات:

تعريف الأثر (لغة):

" بقية الشيء، جمعه آثار وأثور، والأثر الخبر، وخرج في أثره : بعده ، وأثره وتأثره ، تبع أثره" . (الفيروز آبادي ،2008، مادة أثر: 305) (Fayrouzabadi ,2008: 305)

الأثر اصطلاحاً: عرفه كل من :

- (الحفني ,1991) بأنه :

"تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع ومقدار التغيير الذي يطرأ عليه". (الحفني ,1991: 253) (Al Hanafi , 1991:253)

الاستراتيجية :

لغة:_____

عرفت في المعجم الوسيط وهي ، فن تنسيق الوسائل التي يجب الأخذ بها في قيادة الجيوش ، فن وضع الخطط للتحركات العسكرية في المعركة . (أحمد وآخرون ، 2008 : 35) (Ahmed and others,2008: 35)

اصطلاحاً : عرفه كل من :

- (جامل,1998) بأنها :

"مجموعة من الإجراءات والوسائل التي تستخدم من المعلم، ويؤدي استعمالها إلى تمكين المتعلمين من الإفادة من الخبرات التعليمية المخططة، وبلوغ الأهداف التربوية المنشودة. (جامل ،1998: 15)

- "استراتيجية" بأنها سلسلة من الإجراءات المقننة والمخططة تعمل على تحقيق هدف عام مجموعة من الأهداف الخاصة". (الاسدي ومحمد ،2015: 19) (Al-Asadi and Muhammad,2015:19)

التعلم المتمركز على المهمة

-1996 (Harden) بأنه:

استراتيجية عملية وتطبيقية فعالة، ونمط من الانماط التربوية من اجل احداث التطوير في التربية والتعليم؛ لأنه يقوم على التعزيز المهني للمدرس والاهتمام بالطالب مما يساعد في تحقيق الاهداف المنشودة (Harden,1996:13). (هاردن, 1996: 13)

بأنه: (Lee,2000) - التعلم الذي يعتمد بشكل أساسي على نشاط صفي أو تدريب له هدف رئيسي ويتم تحقيقه من خلال التفاعل بين المشاركين فيه وله طريقة تفاعل متسلسلة مع التركيز على بناء المعنى، مما يتطلب من الطلاب فهم ومعالجة وإنتاج الأفكار المطلوبة كما لو كانوا يؤدون مجموعة من خطط العمل. (Lee,2000:32) (لي, 2000: 32)

التحصيل:

اصطلاحاً: عرفه كل من :

- العبيدي وثناء (2020) بأنه : " مقدار الانجاز أو الكفاءة في معرفة أو مهارة يحققها الطلبة في مجال دراسي معين " (العبيدي وثناء , 2020 : 221) (al_obaidi and thanaa,2020,p221)

- صاحب (2022) بأنه:

" مستوى اكتساب المتعلم للمعلومات المتضمنة في المنهج الدراسي ضمن عملية التعلم والذي يقاس عبر اجراء الاختبار او الامتحان الذي يمكن ان يقوم به المدرس . (صاحب ، 2022 : 287) (owner,2022: 287)

التعريف الاجرائي : هي الدرجة الكلية التي حصلت عليها كل تلميذة من تلميذات الصف الخامس الابتدائي لمجموعتي البحث في الاختبار

-التعريف الإجرائي

هو مقدار ما أكتسبه طالبات الصف الخامس الأدبي بعد دراستهم لموضوعات الجغرافية، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالبات جراء أجابتهن عن فقرات الاختبار التحصيلي المعد لهذا الهدف .

مادة الجغرافية

اصطلاحاً: عرفه كل من:

-المسعودي (2013) بأنه:

"العلم الذي يتناول دراسة العلاقات المتبادلة بين الإنسان وبيئته الطبيعية وتحليلها وما ينتج عنها من تأثيرات في المجالات السياسية والاجتماعية والثقافية". (المسعودي ، 2013: 23) (Al-Masoudi ,2013: 23)

التعريف الإجرائي:

بأنه مجموعة من الحقائق والمفاهيم والمبادئ التي تتضمنها الظواهر الطبيعية والبشرية والمتضمنة الفصول الثلاثة من الجغرافية للمصف الخامس الأدبي.

الصف الخامس الأدبي :

"هو الصف الثاني من صفوف المرحلة الإعدادية في نظام التعليم في العراق بفرعيه العلمي والأدبي ، إذ تكون مدة الدراسة فيها ثلاثة سنوات يتوسط بين الصف الرابع والسادس الإعدادي وتمثل المرحلة الممهدة للدراسة الجامعية". (جمهورية العراق ، وزارة التربية ، 2011: 11)

الإطار النظري

استراتيجية التعلم المتمركز على المهمة (TBL):

بدأت هذه الاستراتيجية في الثمانينيات اي عام (١٩٨٠) الذي طورها (Prabhu) من اجل دعم تدريس اللغات التواصلية, حيث ادعى أن الطلاب يمكنهم التعلم بطريقة أكثر فاعلية عندما يركزون على المهمة، وليس فقط اللغة التي يستخدمونها، فالتعلم المتمركز على المهمة هو إطار عمل تكون فيه أنشطة الاتصال والأنشطة العملية ضرورية للتعلم، كما تلعب لغة التواصل دوراً أكبر من إنشاء اللغة الصحيحة لذلك يُنظر إلى (TBL) على أنه أحد نماذج (Communicative Language Teaching) (تدريس اللغة التواصلية) في اعتبار التواصل الحقيقي والفعال على أنه السمات الرئيسية لتدريس اللغة. حيث كلمة (Task) تعني نشاط او مهمة وكلمة (Based) تعني المتمركز أو القائم وكلمة ((Learning تعني التعلم. (Sholeh 2020: 125 – 124)

فتعد هذه الاستراتيجية تطبيقاً لأفكار البنائين في التعلم فالبنائية هي المفهوم الذي نستعمله عند النظر في تعلم الطلبة، وترتكز هذه الاستراتيجية على المتعلم وما يفعله أثناء التعلم، وتقول أن المعرفة لا يمكن أن توجد خارج عقل المتعلم، ولا يمكن أن تنتقل مباشرة، ويجب أن تمثل الواقع عند كل متعلم. (خطابية، 2005: 52) ، فإن التدريس المعتمد على المهمة عملية أساسها المتعلم، تحث على الانتقال من التركيز على المعلم إلى التركيز على المتعلم من طريق الأنشطة التعليمية التي تساعده على تحسين كفاءته وان المتعلمين في هذه الاستراتيجية يصنع لهم فهم ذو معنى من طريق مشكلات او مهام تقدم لهم، فيعملوا مع زملائهم على إيجاد الحلول لها في مجموعات صغيرة، فضلاً عن انها تمنح لهم الفرصة لاكتشاف أفكارهم، ومشاركتها مع زملائهم وتشجيعهم على أن يصبحوا متعلمين نشيطين (الخطيب، 2016: 127)

(Al preacher,2016:127)

فيرى البنائيون أن أفضل الظروف لحدوث التعلم عندما يواجه المتعلم بمشكلة أو مهمة حقيقية تتحدى أفكاره وتشجعه على إنتاج تفسيرات متعددة وقد أكد الكثير من العلماء التربويين على أهمية التعلم القائم على المهمة فهم يرون أن هذا النوع من التعلم يساعد التلاميذ على بناء معنى لما يتعلمونه وينمي الثقة لديهم في قدراتهم على حل المشكلات، فهم الآن يعتمدون على أنفسهم، ولا ينتظرون أحداً لكي يخبرهم بهذا الحل بصورة جاهزة، نشأة استراتيجية التعليم المتمركز حول المشكلة، فإن علماء التربية يبينون أن جذور التعليم المتمركز حول المشكلة ترجع إلى الحركة التقدمية، وخاصة أفكار (جون ديوي) إذ يعتقد أن الأساليب التي تتجح دائماً في التعليم المدرسي؛ إذ تعود لنوع الموقف الذي يسبب تفكيراً وتأملًا في الحياة العادية خارج المدرسة، وهي أساليب تعطي المتعلمين شيئاً ليعملوه، لا شيئاً ليعرفوه ، والعمل بطبيعته يتطلب تفكيراً أو ملاحظة مقصودة للعلاقات، وعندئذ ينتج التعلم بشكل طبيعي، ولذا في فئمة ضرورة لإشراك المتعلمين في المشروعات المرتبطة بمشكلة ومساعدتهم في استقصاء المشكلات، وطبقاً لفكر ديوي فإن التعلم يجب أن يكون هادفاً، ويتم ذلك بوضع المتعلمين في مجموعات صغيرة لإتمام مشروع يكون من اختيارهم وموضع اهتمامهم. (الشهراني، 2010: 27) (Alshahrani,2010:27)

أهمية التعليم المرتكز على المهمة (TBL)

يتبين إن ابرز النقاط في استراتيجيتها هي ما يأتي:

- تزيد من دافعية الطلبة، وتشجع الضعاف منهم على المشاركة .
 - توفر بيئة تعلم أكثر ثراء ولا تعتمد على طريقة واحدة .
 - تنمي القدرة لدى الطلبة على ضبط عمليات تفكيرهم .
 - تساهم في تحسين عمليات الفهم عند الطلبة العاديين والطلبة الذين لديهم صعوبات في التعلم .
 - توفر فرصا أمام الطلبة لممارسة أنشطة التعلم، والاكتشاف.
 - تزيد من انتباه الطلبة .
 - يوفر فرصة للمتعلم للتعرف على طرائق الآخرين في التعبير عن أنفسهم.
 - تدعم ثقة الطلبة بأنفسهم وتشعرهم بالقدرة على الإنجاز .
 - توفر تغذية راجعة وتعزيزا لاستجابات الطلبة .
- تمتصم بالتقويم المبدئي والبنائي والختامي. (أبوسيف, 2016: 23-24) (Abu Saif, 2016: 23-24)
- العوامل المؤثرة في نجاح استراتيجية التعلم المرتكز على المهمة (TBL):
1. المعلم ووضوح تعليماته ودقته في إعداد المهمة.
 2. المتعلم وإيجابية وإحساسه بالمسؤولية تجاه إتمام المهمة المكلف بها.
 3. المهمة موجهة او غير موجهة، ومدى صعوبتها
 4. تكرار المهمة ومدى ما توفره من القدرة على التفاوض.
 5. شكل ونمط توزيع المهام فردية، أو في مجموعات صغيرة تعاونية.
 6. مدى التفاعل واستخدام أشكال التواصل اثناء أداء المهمة مثل (التحدث، الاستماع , القراءة الكتابية، التمثيل..... الخ).
 7. الفروق الفردية، فالطلاب يتعاملون مع المهمة بشكل متفاوت وغير متكافئ حسب معرفتهم السابقة.
 8. التركيز على المعنى واللغة العلمية الصحيحة، وتوفير بيئة تعليمية منتجة.
 9. تقديم التغذية الراجعة في وقتها، وتعزيز الإبداع، والنقد البناء.
 10. المحتوى العلمي وقابليته للصياغة في ضوء استراتيجية التعلم المرتكز على المهمة.
 11. تحديد أهداف المهام بوضوح وشمول وتنوع، وأن تكون قابلة للتطبيق والتقديم، وتقديمها للطلاب بنوع من الإثارة والتشويق.
 12. التقويم الشامل لكافة عناصر المهمة بحيث تتسق مع أهدافها.
 13. التعزيز والتشجيع والتدعيم والثناء من المعلم للطلاب بعد انتهاء المهام وأثنائها.
 14. استخدام أنواع متعددة من الأنشطة سواء المرتبطة بالدرس أو الإجرائية، والاستعانة بالوسائط التعليمية وتكنولوجيا التعليم. (السيد, 2010: 16-32)

دور المعلم في استراتيجيات التعلم المرتكز على المهمة (TBL):

1- إثارة دافعية المتعلمين من إدراكهم للكيفية التي يجب أن يتعلموا بها، وتحديد القواعد والإجراءات اللازمة لتنفيذ المهام بصورة مرنة تلقائية، والسماح لهم بطرح الأسئلة التي تثير تفكيرهم وتدفعهم العمل معتمدين في مبدأ المحاولة والخطأ.

2- مساعدة المتعلمين أثناء التعلم، ونقصد بهذه المساعدة هو إمدادهم بالقدر الأدنى من الإرشادات التي يحتاجونها من أجل معرفة كيفية أداء شيء ما بأسلوبهم الخاص، وإتاحة الفرصة لهم لاكتشاف جوانب المعرفة بأنفسهم، واستعمال جميع المصادر المتاحة بما فيها المصادر الإلكترونية، حينها تجعل الطالبات متمكنات من توظيف هذه المعارف والمهارات المرتبطة بها في المجالات العلمية الأخرى. (Murphy, 2005: 62) (مورفي, 2005: 62)

3- أن يقدم مهام تعلم حقيقية؛ ليستطيع الخروج عن الأسلوب التقليدي الذي يدور حول فكرة (ماذا أعلم؟) والتركيز على (لماذا / وكيف أتعلم؟)، حينها سينظر المعلم لجميع المشاكل التي قد تواجهه على أنها فرص تحدي تساعده على التطور، وسيستفيد منها في بناء وتطوير مهام تعلم ثرية ينتقل من طريقها المتعلمين من مرحلة المعرفة في مستوياتها الدنيا إلى مرحلة بناء المعرفة وابتكارها .

4- توجيه الطلبة إلى استخدام الطرائق والمواد المتوافرة بكفاية، والعمل على تنظيمها وترتيبها بشكل لا يعيق حركة المعلم والطلبة داخل غرفة الصف.

5- تنمية الروح الانتقادية، والوعي الاجتماعي والشعور بالمصلحة العامة. (Winnips, 2005: 23) (وينيب, 2005: 23)

دراسات سابقة:

تناولت الباحثة الدراسات التي تناولت استراتيجيات التعليم المرتكز على المهمة (TBL):

1- دراسة (خلف, 2022)

أجريت هذه الدراسة في العراق، تهدف الدراسة الحالية للتعرف على (أثر استراتيجيات التعلم المتمركز على المهمة (TBL) في اكتساب المفاهيم الاحيائية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة العلوم)، اعتمد الباحث المنهج التجريبي، وبلغت عدد عينة البحث (٧١) طالباً من طلاب الصف الثاني المتوسط واختيرت شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية بواقع (٣٦) طالباً، وشعبة (هـ) بواقع (٣٥) طالباً لتمثل المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية.

اعد الباحث اختبار اكتساب المفاهيم الاحيائية المتكون من (٢٠) مفهوماً احيائياً ولكل مفهوم ثلاث عمليات اختبارية (تعريف المفهوم، تمييز المفهوم تطبيق المفهوم) ليصبح الاختبار متكون من (٦٠) فقرة اختبارية من نوع الاختيار من متعدد وتم التحقق من صدقه وثباته والخصائص السايكومترية له باستخدام الحقيبة الاحصائية (SPSS) وقد ظهرت النتائج الآتية:

وجود فروق دالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية بين متوسط درجات مجموعتي البحث في اكتساب المفاهيم الاحيائية.

2- دراسة (السيد, 2010):

أجريت هذه الدراسة في السعودية، وهدفت إلى معرفة (فاعلية استخدام استراتيجيات التعلم المرتكز على المهمة (TBL) في إكساب المرحلة الثانوية بالسعودية بعض مهارات التواصل اللفظي في مادة الأحياء)، واعتمد الباحث المنهج شبه

التجريبي، وتكونت عينة البحث من (66) طالبة، تم توزيعهم على مجموعتين واحدة تجريبية بواقع (33) طالبة التي درست استراتيجيات التعليم المرتكز على المهمة (TBL)، والمجموعة الضابطة عددها (33) طالبة درست بالطريقة التقليدية.

أما أدوات الدراسة فتمثلت بأداة تحليل المحتوى، واختبار المفاهيم العلمية، واختبار مهارات التواصل اللفظي، ومقياس اتجاهات الطلاب نحو مادة العلوم، وتم التحقق من الصدق وثبات اختبار مهارات التواصل واختبار المفاهيم، واستعمل الباحث الوسائل الإحصائية من الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، مربع إيتا، وقد ظهرت النتائج الأتية:

وجود فروق دالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية بين متوسط درجات مجموعتي البحث في اختبار مهارات التواصل اللفظي في مادة الاحياء.

منهج البحث واجراءاته:

أولاً: منهج البحث

منهج البحث التجريبي يعمل على تحقيق هدف البحث؛ لأنه المنهج المناسب للبحث الذي يرمي لدراسة أثر متغير مستقل في متغير تابع، إذ إن البحوث التجريبية تتجاوز حدود الوصف الكمي للظاهرة، وترتقي إلى معالجة متغيرات معينة تحت شروط مضبوطة للتأكد من كيفية حدوثها، والبحث التجريبي ليس مجرد عرض لحوادث الماضي كما هو الحال في المنهج التاريخي، أو لتشخيص الحاضر وملاحظته ووصفه كما هو الحال في المنهج الوصفي، وإنما هو ضبط المتغيرات والسيطرة عليها في المواقف المؤثرة في الظاهرة المراد دراستها. (عبد الرحمن، عدنان، 2007 : 474) (Abdul Rahman and Adnan,2007:474)

التصميم التجريبي

أن اختيار التصميم التجريبي يعد من أول المهام التي تقع على عاتق الباحث عند قيامه بتجربة علمية، إذ إن ملاءمة التصميم وصحته هي الضمان الأساسي للوصول الى نتائج موثوق بها. (العزاوي، 2008: 116-117) (Al-Azzaw,2008:116)، وعليه اعتمدت الباحثة واحداً من التصاميم التجريبية ذو الضبط الجزئي لمجموعتين التجريبية والضابطة ذات الاختبار البعدي، وجاء التصميم على ما يوضحه شكل التالي:

شكل (1)

التصميم التجريبي للبحث للعينتين ذات الاختبار البعدي

| المجموعة | المتغير المستقل | المتغير التابع | نوع الاختبار |
|-----------|--|----------------|-----------------|
| الضابطة | _____ | التحصيل | الاختبار البعدي |
| التجريبية | استراتيجية التعلم المتمركز على المهمة TBL | | |

مجتمع البحث وعينته:

مجتمع البحث هو جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث، أو بعبارة أخرى جميع الافراد أو الاشخاص أو الأشياء الذين يكونون موضوع مشكلة البحث (عبيدات وآخرون، 2005: 99) (Obaidat and others,2005:99)، إن اختيار العينة يعد من الخطوات المهمة التي يقوم بها الباحث لإجراء بحثه و تبين مدى الاتساق والارتباط بين مشكلة

البحث وأهدافه وأدواته من ناحية ومهارة الباحث من ناحية أخرى ، ويقصد بالعينة بأنها أعداد ملاءمة ضمن مجتمع البحث الأصل ، يقوم الباحث باختيارهم بطريقة معينة (عشوائية، طبقية الخ...)، ونقصد أيضا بالعينة بأنها جميع المشاهدات يتم أخذها من المجتمع ويفترض إن الإحصائيات التي تصف بها هذه المشاهدات يجب إن تكون مختلفة، وعلى الباحثة أن تختار عينة ممثلة لمجتمع بحثها، إذ تحقق أهدافه وتساعد على التغلب على المشكلات التي تواجهه. (ملحم، 2011: 125) (Melhem,2011: 125)

لذا اختارت الباحثة وبالطريقة العشوائية قسم تربية الكرخ الأولى، ومن هذا القسم اختارت وبالطريقة نفسها مدرسة (اعدادية الأنفال) لتكون عينة بحثه، وزارت الباحثة المدرسة المذكورة قبل بدء التجربة بموجب كتاب تسهيل المهمة، إذ شملت هذه المدرسة على شعبتين للصف الخامس الأدبي وبالاختيار العشوائي اختيرت شعبة (أ) التي يبلغ عدد الطالبات فيها (30) طالبة لتمثل المجموعة التجريبية، وشعبة (ب) التي يبلغ عدد طالباتها (31) لتمثل المجموعة الضابطة .

جدول (1)

عدد طالبات مجموعتي عينة البحث (التجريبية والضابطة) قبل الاستبعاد وبعده.

| المجموعات | الشعبة | عدد الطالبات قبل الاستبعاد | عدد الطالبات الراسيين | عدد الطالبات بعد الاستبعاد |
|-----------|--------|----------------------------|-----------------------|----------------------------|
| التجريبية | أ | 30 | 0 | 30 |
| الضابطة | ب | 31 | 1 | 30 |

تكافؤ المجموعات

أن التكافؤ بين المجموعات يتم على اساس كل مجموعة على حدة باستخراج متوسطات هذه المجموعات وانحرافاتهما المعيارية للمتغيرات المؤثرة في المتغير التابع. (عبد الرحمن, عدنان, 2007: 483) (Abdul Rahman and Adnan,2007:483)

1- العمر الزمني محسوب بالأشهر :

أعدت الباحثة استمارة بيانات التي وزعت على الطالبات مدون فيها (اسم الطالبة الثلاثي وتاريخ ميلادها) وسجلت البيانات من قبل الطالبات واستطاعت الباحثة مقارنة هذه البيانات ببيانات السجلات الخاصة، وقامت باحتساب اعمار الطالبات عينة البحث بالشهور من يوم ولادة الطالبات ولغاية يوم (2023/11/1)، لذا بلغ متوسط أعمار طالبات المجموعة التجريبية (203,201) شهراً، وبلغ متوسط أعمار طلاب المجموعة الضابطة (203,602) شهراً. وعند استعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية، اتضح أن الفرق ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى (0,05)، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (0,161)، أصغر من القيمة التائية الجدولية (2,00)، وبدرجة حرية (58). وهذا يدل على أن مجموعتي البحث التجريبية والضابطة متكافئتان إحصائياً في العمر الزمني وجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2)

يوضح نتائج الاختبار التائي لمتغير العمر الزمني لطالبات مجموعتي البحث محسوباً بالشهور

| مستوى الدالة | القيمة التائية | | درجة الحرية | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | عدد افراد العينة | المجموعة |
|-----------------|----------------|----------|----------------|----------------------|--------------------|---------------------|-----------|
| | الجدولية | المحسوبة | | | | | |
| غير دالة | 2,00 | 0,161 | 58 | 9,162 | 203,201 | 30 | التجريبية |
| | | | | 9,923 | 203,602 | 30 | الضابطة |

التحصيل الدراسي للوالدين :

حصلت الباحثة على المعلومات الشخصية التي تخص المستوى الدراسي للوالدين من البطاقات المدرسية لطالبات مجموعتي الدراسة ، إذ صنفت الباحثة المستوى الدراسي للوالدين تبعاً لنوع المؤهل الذي يحملانه إلى خمس مستويات وهي (ابتدائية، متوسطة، اعدادية ، معهد، كلية فما فوق).

أ- التحصيل الدراسي للآباء :

اعتمدت الباحثة على المعلومات التي تتعلق بهذا المتغير من استمارة المعلومات التي وزعتها للحصول على تاريخ الميلاد الملحق (9) ولأجل معرفة التكافؤ بين المجموعتين الضابطة والتجريبية، في التحصيل الدراسي للآباء استعملت الباحثة معادلة (مربع كاي المحسوبة) للتحصيل الدراسي للآباء تساوي (0,671) وهي اصغر من قيمة (مربع كاي الجدولية) البالغة (9,46) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (4) مما يدل على تكافؤ المجموعتين في التحصيل الدراسي للآباء، والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3)

يوضح قيمة مربع كاي المحسوبة والجدولية لمتغير التحصيل الدراسي للآباء طالبات مجموعتي البحث

| مستوى الدالة | قيمة مربع كاي | | درجة الحرية | كلية فما فوق | معهد | إعدادية | متوسط | ابتدائية | العدد | المجموعة |
|-----------------|---------------|----------|----------------|-----------------|------|---------|-------|----------|-------|----------|
| | الجدولية | المحسوبة | | | | | | | | |
| غير دالة | 9,46 | 0,671 | 4 | 5 | 6 | 5 | 8 | 6 | 30 | الضابطة |
| | | | | 5 | 7 | 6 | 7 | 5 | 30 | تجريبية |
| | | | | 10 | 13 | 11 | 15 | 11 | 60 | المجموع |

ب- التحصيل الدراسي للأمهات :

اعتمدت الباحثة في الحصول على البيانات المتعلقة بتحصيل الدراسي للأمهات على نفس الطريقة التي ادت الى جمع بيانات التحصيل الدراسي للآباء للمجموعتين التجريبية والضابطة وهي تقديم الاستمارة اعدتها الباحثة ملحق (5) وكانت البيانات كما في ملحق (10) واستعملت الباحثة معادلة (مربع كاي المحسوبة) للتحصيل الدراسي للام تساوي (0,536) وهي اصغر من قيمة (مربع كاي الجدولية) البالغة (7,82) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (3)

مما يدل على تكافؤ المجموعتين في التحصيل الدراسي للام وجدول (4) يوضح ذلك. جدول (4) يوضح قيمة مربع كاي

| مستوى | قيمة مربع كاي | | درجة الحرية | كلية فما فوق | معهد | إعدادية | متوسط | ابتدائية | العدد | المجموعة |
|------------------------|---------------|----------|-------------|--------------|------|---------|-------|----------|-------|-----------|
| | الجدولية | المحسوبة | | | | | | | | |
| الدالة 0,05 غير دال | 7,82 | 0,536 | 3 | 2 | 3 | 5 | 12 | 8 | 30 | الضابطة |
| | | | | 3 | 1 | 9 | 6 | 11 | 30 | التجريبية |
| | | | | 5 | 4 | 14 | 18 | 19 | 60 | المجموع |

المحسوبة والجدولية لمتغير التحصيل الدراسي لأمهات الطالبات مجموعتي البحث

ضبط المتغيرات الدخيلة:

على الرغم من تطور العلوم التربوية والنفسية، ومحاولتها للحاق بالعلوم التطبيقية في دقة الإجراءات، وفي كثرة استعمالات المنحصرين لمجال المنهج التجريبي فإنهم يدركون الصعاب التي تواجههم في عزل متغيرات الظواهر التي يدرسونها أو ضبطها؛ لأن الظواهر السلوكية غير مادية ومعقدة، تتداخل فيها العوامل وتتشابك. (همام، 1984: 203-204) (Hammam, 1984: 203-204)

وفيما يأتي عرض لبعض هذه المتغيرات وكيفية ضبطها:

- الحوادث المصاحبة:

يقصد بـ "الحوادث الطبيعية مثل الحروب والكوارث والزلازل، وما إلى ذلك التي يمكن حدوثها أثناء التجربة ويكون لها اثر في المتغير التابع". (عودة وحسن، 1987: 126) (Odeh and Hassan, 1987: 126) ولم تتعرض الباحثة في تجربتها الحالية الى أي ظرف طارئ يعرقل سيرها ويؤثر في المتغير التابع الى جانب المتغير المستقل.

- عمليات النضج:

ان مدة التجربة موحدة بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة وهي الفصل الدراسي الاول من العام الدراسي 2023 / 2024، فأن المجموعتين قد تساوت في النمو العقلي والجسمي والنفسي، لذلك لم يكن هناك اثر للنضج في هذه التجربة، ليكون لها تأثير على النتائج وتفسيرها.

- الاندثار التجريبي (الترك):

المقصود به "الأثر المتولد من ترك وانقطاع عدد من الطالبات الخاضعين للتجريب مما يؤثر في متوسط أدائهم وتحصيلهم المعرفي". (الغزوي، 2007: 7) (Al-Azzawi, 2007: 7) لم تتعرض تجربة البحث الحالي لمثل تلك الحالات، لأن الباحثة بدأت تجربتها بعد انضباط الدوام، أما حالات الغياب الفردية فقد تعرضت لها مجموعتنا البحث بنسبة ضئيلة جداً، ومتساوية تقريباً، فأنها لم تترك أثر على النتائج.

- اختيار أفراد العينة:

لكي تتمكن الباحثة من اختبار عينة المجتمع بنجاح والحصول على البيانات المطلوبة، ينبغي أن تكون العينة ممثلة تمثيلاً حقيقياً للمجتمع الأصلي، باستعمال معايير موضوعية وعلمية لقياس السلوك المراد دراسته. (السدليمي،

(2011 : 98) (Al-Dulaimi,2011:98), لذا أجرت الباحثة عمليات التكافؤ بين مجموعتي البحث وهي (اختبار الذكاء ، واختبار المعرفة السابقة، والتحصيل الدراسي للإباء والامهات، والعمر الزمني للطلاب)

| الضابطة | الثانية | 9,30 - 8,45 | الطريقة التقليدية |
|-----------|---------|--------------|--|
| التجريبية | الأولى | 8,45 - 8 | استراتيجية التعلم المتمركز على المهمة TBL |
| الضابطة | الثالثة | 10,30 - 9,45 | الطريقة التقليدية |

أداة البحث (الاختبار التحصيلي) :

يعد الاختبار من أبرز وسائل تقويم أداء الطالبات، مقارنة بالوسائل الأخرى فإن إعداده وتصحيحه وتطبيقه بسيط نسبياً ، وهو من أكثر طرائق التقييم شيوعاً في المدارس، وأن اختبارات التحصيل هي المقياس الوحيد الذي يسمح للطالبات بالانتقال من فصل إلى فصل آخر، ومن مرحلة تعليمية إلى مرحلة أخرى، وبما أن الدراسة الحالية تتطلب إعداد اختبار تحصيلي لقياس عينة البحث من الطالبات بعد الانتهاء من التجربة، اختارت الباحثة نوعين من الاختبارات هما (المقالية والموضوعية) لقياس المستويات العقلية بجميع مستوياتها ، العليا والدنيا ، واتبعت الباحثة هذه الخطوات عند التحضير للاختبار التحصيلي:

1- تحديد الهدف من الاختبار :

تم تصميم هذا الاختبار لقياس أداء المعرفة الجغرافية للطالبات في مجموعتي البحث بعد الانتهاء من الفصول الثلاثة من كتاب الجغرافية الطبيعية المقرر تدريسه لصف الخامس الأدبي لعام الدراسي 2023 / 2024.

2- تحديد مستويات الاختبار:

حددت أبعاد الاختبار التحصيلي البعدي بالمستويات الخمس الأولى من تصنيف بلوم (Bloom) في المجال المعرفي (المعرفة ، الفهم ، التطبيق ، التحليل ، التركيب) لمناسبتها لمستوى المرحلة الدراسية وطبيعة محتوى المادة العلمية .

3- اعداد جدول المواصفات (الخريطة الاختبارية) :

عملت الباحثة على اعداد جدول مواصفات في ضوء تحليل المحتوى التعليمي على أساس عدد الأهداف المتضمنة فيه التي شملت المستويات الخمسة للمجال المعرفي (معرفة , فهم , تطبيق , تحليل , تركيب) باتباع الخطوات الآتية :
أ- تم استخراج الأهمية النسبية لكل فصل حسب عدد الأهداف في كل فصل من المعادلة الآتية:

عدد أهداف لكل الفصل

$$\frac{\text{الأهمية النسبية لكل فصل}}{100} \times \text{العدد الكلي لأهداف}$$

العدد الكلي لأهداف

ب- تم استخراج الأهمية النسبية للمستويات المعرفية الخمس على وفق المعادلة الآتية:

عدد أهداف كل مستوى

$$\frac{\text{نسبة كل مستوى}}{100} \times \text{العدد الكلي لأهداف}$$

العدد الكلي لأهداف

ج- تحديد عدد الأسئلة الكلي، وتم ذلك في ضوء المادة العلمية ولأهداف والزمين المخصص ونوع الأسئلة، وكانت 50 سوؤلاً.

د- من طريق عدد الأسئلة الكلي تم استخراج عدد الأسئلة لكل من الأهداف السلوكية باستعمال المعادلة الآتية:

$$\text{عدد الفقرات الكلي} \times \text{الأهمية النسبية لكل فصل} \\ = 1 - \text{عدد الفقرات لكل فصل} =$$

100

33x 50

$$\text{عدد فقرات لكل فصل} = \frac{100}{33 \times 50} = 16.5 \text{ عدد فقرات الفصل الأول}$$

100

عدد الفقرات في كل فصل \times الأهمية النسبية للمستوى

أ- تجمع عدد الأسئلة في كل خانة، لكل حقل من حقول الأهداف، لاستخراج عدد الأسئلة لكل مستوى من المستويات الخمس من المجال المعرفي لتصنيف بلوم، جدول (5)

جدول (5)

الخريطة الاختبارية لفقرات الاختباري التحصيلي

| عدد الفقرات | عدد فقرات كل مستوى | | | | | عدد الاهداف لكل مستوى | | | | | الأهمية النسبية للمحتوى | عدد الاهداف في كل فصل | الفصل |
|-------------|--------------------|----------|-----------|---------|-----------|-----------------------|-------|-------|-------|-------|-------------------------|-----------------------|---------|
| | تركيب %5 | تحليل %8 | تطبيق %11 | فهم %32 | معرفة %44 | معرفة | تطبيق | تحليل | تركيب | معرفة | | | |
| 16 | 1 | 1 | 2 | 5 | 7 | 2 | 6 | 6 | 19 | 29 | %33 | 62 | الأول |
| 19 | 1 | 2 | 2 | 6 | 8 | 4 | 5 | 8 | 25 | 29 | %37 | 71 | الثاني |
| 15 | 1 | 1 | 2 | 4 | 7 | 4 | 5 | 6 | 17 | 25 | %30 | 57 | الثالث |
| 50 | 3 | 4 | 6 | 15 | 22 | 10 | 16 | 20 | 61 | 83 | %100 | 190 | المجموع |

4- صياغة فقرات الاختبار :

صاغت الباحثة فقرات الاختبار التي تقيس المستويات الخمسة من تصنيف بلوم للمجال المعرفي (معرفة , فهم , تطبيق , تحليل , تركيب) , على وفق جدول المواصفات, وقد حرصت الباحثة على ان يغطي الاختبار جميع فقرات المحتوى التعليمي, وعليه فقد صاغت الباحثة فقرات الاختبار بالطريقة التوليفية التي تجمع بين الأسئلة الموضوعية والأسئلة المقالية , فبلغ عدد فقرات الاختبار التحصيلي (50) فقرة , فتكون السؤال الأول من (43) فقرة من نوع الاختيار من متعدد ذات البدائل الأربعة التي تقيس المستويات الثلاثة الأولى من تصنيف بلوم للمجال المعرفي (معرفة , فهم , تطبيق) , فهذا النوع من الفقرات يغطي جميع مفردات المحتوى التعليمي , ويتسم بالدقة والموضوعية

في التصحيح ، والاقتصاد في الوقت والجهد ، كما يتسم بالثبات ويكون اقل عرضةً لتخمين الإجابة، اما بالنسبة للسؤال الثاني فقد كان من نوع الأسئلة المقالية لأنها تعطي للطالب الحرية في التعبير عن فهمه للمادة الدراسية الخاصة، اذ يضم السؤال الثاني (7) فقرات من نوع الأسئلة المقالية القصيرة (املاً الفراغات)، وتم عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين في القياس والتقويم والمناهج وطرائق التدريس.

5- صياغة تعليمات الاختبار :

وضعت الباحثة التعليمات الآتية:

أ- تعليمات الإجابة عن الفقرات:

قامت الباحثة بأعداد تعليمات الاختبار بنحو واضح ومفهوم من اجل تحديد المطلوب من الطالبات بصورة واضحة ومحددة ، وكانت هذه التعليمات على ورقة منفصلة في بداية كل اختبار وتبين التعليمات ما يأتي :

- 1- بيان اهمية الهدف من هذا الاختبار .
- 2- الزمن المحدد للإجابة .
- 3- تدوين اسم الطالبة وصفها وشعبتها في المكان المخصص لذلك .
- 4- تنبيه الطالبات الى قراءة التعليمات قبل البدء بالإجابة .
- 5- تنبيه الطالبات الى وضع دائرة حول البديل الذي يمثل الإجابة الصحيحة.
- 6- إعطاء مثال يوضح للطالبات فقرات الاختبار .

الصدق الظاهري:

ويعني أن الاختبار في ذاته ينتمي الى الموضوع الذي يراد قياسه ، ويصلح لقياس ذلك الموضوع ، ويتم التأكد منه من ملاحظة فقرات أداة القياس وكون كل فقرة من فقراته معنية بقياس أهداف المادة التي يراد قياسها، ويتم التوصل اليه عن طريق توافق تقديرات الخبراء والمحكمين على درجة قياس الاختبار للسمة والمظهر العام للاختبار من حيث المفردات وكيفية صياغتها ، ومدى وضوحها ، وكذلك تعليمات الاختبار ودقتها ودرجة وضوحها و موضوعيتها. (العزاوي ، 2007: 94) (Al-Azzawi, 2007:94)

ولتحقق من صدق الأداة ظاهرياً قامت الباحثة بعرض فقرات الاختبار على مجموعة من ذوي الخبرة والاختصاص، وذلك لإبداء آرائهم وملحوظاتهم بخصوص صلاحية الفقرات في قياس الاختبار التحصيلي، وقد اعتمدت الباحثة على نسبة اتفاق (80%) من الآراء كحد أدنى لقبول الفقرات ، ولقد تم قبول الفقرات جميعها ، الا بعض الفقرات في ضوء الملاحظات والآراء اجرت الباحثة عليها بعض التعديلات.

ثبات الاختبار :

يهدف استقرار هذا الاختبار إلى إعطاء نفس النتيجة إذا أعيد تطبيقه على نفس الفرد وفي نفس الظروف، والثبات يعني الموضوعية ودقة القياس وعدم تأثر نتائج الاختبار بذاتية الفاحص. (العدوان والحوامدة ، 2011: 205) (Aggression and Hawamdeh, 2011:205)

إجراءات تطبيق :

- حفاظاً على سلامة التصميم التجريبي وتحقيق هدف البحث، ووصولاً إلى النتائج قامت الباحثة بالإجراءات الآتية :
- 1- باشرت الباحثة بتطبيق التجربة على طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة يوم الاحد (2023/11/5)، وتم التعاون مع إدارة (إعدادية الانفال) على تنظيم الحصص بواقع ثلاث حصص تدريسية لكل مجموعة وكان توزيع الحصص .
 - 2- حصلت الباحثة على معلومات الطالبات من طريق الاستمارة التي اعدتها حيث شملت على المعلومات الاسم والعمر وتحصيل الدراسي للوالدين.
 - 3- قامت الباحثة بتطبيق اختبار الذكاء (رافن) في يوم الاحد المصادف 2023 /11 /1 على المجموعتين الضابطة والتجريبية لغرض معرفة التكافؤ بينهما .
 - 4- درست الباحثة بنفسها مجموعتي البحث تحاشياً للاختلاف الذي قد ينجم عن اختلاف المدرسة وقدرتها ومدى اطلاعها على طبيعة التجربة عند المعالجة في كل مجموعة ، فضلاً من أن الباحثة بنفسها حددت المادة التعليمية وحددت مفاهيمها واهدافها السلوكية والخطط التدريسية التي درست بموجبها المجموعتين.
 - 5- قامت الباحثة بتدريس المجموعة التجريبية على وفق استراتيجية التعلم المتمركز على المهمة TBL على ضوء الخطط التي اعدتها الباحثة لهذا الغرض , كما عملت على تدريس المجموعة الضابطة على وفق الطريقة التقليدية على الخطة التدريسية المعد لذلك .
 - 6- لم تسمح الباحثة للطالبات بالانتقال بين المجموعتين أثناء مدة التجربة, كما لم تسمح لأي منهن الحضور في غير مجموعته.
 - 7- كانت مدة التجربة فصل دراسي واحد حيث بدأت التجربة في يوم الاحد 2023 /11 /5 وانتهت في يوم الثلاثاء 2024 /1 /16 .
 - 8- طبقت الباحثة الاختبار التحصيلي في يوم الثلاثاء المصادف 2024 /1 /16 على كلا المجموعتين في نفس الوقت وفي قاعتين منفصلتين وقد تم اخبار الطالبات بموعد الاختبار قبل اسبوع من اجراءه وقد اشرفت الباحثة على سير الاختبار والاجابة على جميع تساؤلات الطالبات.
 - 9- صححت الباحثة الاجابات بنفسها, إذ اعطت للإجابة الصحيحة في الاسئلة الموضوعية (درجة واحدة) والغير صحيحة والمتروكة (صفر) كما صححت الاجابة المقالية.

عرض النتيجة وتفسيرها:**عرض النتيجة :**

- الفرضية الصفرية: (ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن مادة الجغرافية الطبيعية على وفق استراتيجية (التعلم المرتكز على المهمة TBL) ومتوسط درجات تحصيل الطالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن المادة نفسها على وفق الطريقة التقليدية). للتحقق من صحة هذه الفرضية قامت الباحثة بتطبيق اختبار التحصيل البعدي على طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة , وتم استخراج درجات الطالبات على الاختبار في كلا المجموعتين, وتبين ان متوسط درجات المجموعة التجريبية (50,265) بانحراف معياري (5,951) , ومتوسط درجات المجموعة الضابطة (38,931) بانحراف معياري (6,615) , وللتعرف على الفرق بين متوسط درجات المجموعة التجريبية

ومتوسط درجات المجموعة الضابطة استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين , وكانت النتائج كما موضحة في الجدول (6) :

جدول(6)

يوضح نتائج الاختبار التحصيلي لمجموعتي البحث وقيمة مان وتني المحسوبة والجدولية

| مستوى الدلالة | القيمة التائية | | درجة الحرية | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | العدد | المجموعة |
|---------------|----------------|----------|-------------|-------------------|-----------------|-------|-----------|
| | الجدولية | المحسوبة | | | | | |
| 0,05 | | | | | | | |
| دالة | 2,00 | 6,972 | 58 | 5,951 | 50,265 | 30 | التجريبية |
| | | | | 6,615 | 38,931 | 30 | الضابطة |

يبين من الجدول اعلاه ان القيمة التائية المحسوبة البالغة (6,972) هي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2,00) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (58) , وهذا يعني انه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعة التجريبية التي تدرس وفق استراتيجية (التعلم المتمركز على المهمة TBL) والمجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل البعدي ولصالح المجموعة التجريبية. وبذلك ترفض الفرضية الصفرية التي تؤكد أن ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات مجموعتي البحث في اختبار التحصيل البعدي, وتقبل الفرضية البديلة التي تؤكد على وجود فرق ذو دلالة احصائية بين المجموعتين.

تفسير النتيجة ومناقشتها :

هدفت الدراسة الحالية الى معرفة أثر استراتيجية التعلم المتمركز على المهمة TBL في تحصيل مادة الجغرافية عند طالبات الصف الخامس الأدبي ،، واثرها في التحصيل .

وبعد التوصل الى النتائج وجد ان هناك فرق بين متوسط درجات تحصيل بين مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) ولصالح المجموعة التجريبية التي درست باستعمال (التعلم المتمركز على المهمة TBL) وتعتقد الباحثة ان هذه النتيجة ترجع الى اسباب عدة منها:

- 1- وجود توافق يلاحظ باستراتيجية(التعلم المتمركز على المهمة TBL), في تفوق المجموعة التجريبية في التحصيل على المجموعة الضابطة التي درس بالطريقة التقليدية، وذلك لكونها من استراتيجيات تدريس النظرية البنائية، التي تؤكد على جعل الطالب محور العملية التعليمية ، ومشاركتهم فيها لأنها تعزز من عملية التعلم.
- 2- مساعدة على زيادة التفاعل الإدراك المعرفي للطلاب ، مما يجعل من الطالبات عنصراً فعالاً في الفصل الدراسي ، إذ تتدرج الطالبات من مستوى التفكير الأدنى إلى مستوى التفكير الأعلى (التحليل والتوليف والتقييم) والعمل على بناء المعرفة وتأمل فيها .
- 3- استخدام الوسائل التعليمية للمساعدة في تفسير وتوضيح المواد التعليمية ، مما يؤدي إلى تلقي واسترجاع المعلومات في الدرس ويقلل من الملل ، مما أدى إلى تميز المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في التحصيل الدراسي.

أولاً: الاستنتاجات:

- 1- ساهمت استراتيجية التعلم المتمركز على المهمة (TBL) في زيادة مستوى التحصيل طالبات المجموعة التجريبية لمادة الجغرافية الطبيعية لطلاب الصف الخامس الأدبي، مما يؤدي إلى ارتفاع مستوى التحصيل الدراسي للطالبات، فستكون الطالبات أكثر تفاعلاً وتحفيزاً لما للاستراتيجية نوع من الحداثة.
- 2- أكدت استراتيجية التعلم المتمركز على المهمة (TBL) على القيام بتنوع الأنشطة، وإنجاز بعض المخططات والرسومات وإعداد المقترحات في نهاية كل درس لمادة الجغرافية، وتعتمد على المناقشات وعمل التقارير الغير مألوفة بالتدريس في الطريقة التقليدية، مما يبين انها ساهمت في توليد الأفكار وتوجيه الطالبات إلى البحث والتحقق المستمر.

ثانياً: التوصيات :

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها توصي الباحثة بالآتي:-

- 1- تشجيع المدرسين والمدرسات في ميدان التربية باستخدام استراتيجيات الحديثة بنحو عام، واستراتيجية التعلم المتمركز على المهمة TBL بنحو خاص.
- 2- ادخال استراتيجية التعلم المتمركز على المهمة TBL ضمن الاساليب والطرائق التدريس الحديثة في المدارس الثانوية والإعدادية، لما لها من أهمية في رفع المستوى العلمي عند الطالبات.

ثالثاً: المقترحات :

في ضوء نتائج البحث تقترح الباحثة ما يأتي :

- 1- اجراء دراسة لمقارنة اثر استراتيجية التعلم المتمركز على المهمة TBL مع طرائق واستراتيجيات تدريسية اخرى على اكتساب مادة الجغرافية للمراحل التعليمية الاخرى.
- 2- اجراء دراسات مماثلة في اثر استراتيجية التعلم المتمركز على المهمة TBL في مرحلة المتوسطة في اكتساب المفاهيم لمادة الجغرافية .

المصادر :

- 1- ابو سرحان , عطية عودة ,2000, دراسات واساليب تدريس التربية الاجتماعية والوطنية , ط1 , دار الخليج للطباعة والنشر, عمان , الاردن .
- 2- أبو سيف, ساجدة سالم(2016): التعليم القائم على المهام, رؤية منهجية للمرحلة الثانوية جسور المعرفة: للتعليمية والدراسات اللغوية والأدبية, المجلد 2, والعدد 5, الجزائر.
- 3- الاسدي , محمد حميد (2015) : استراتيجيات وطرائق تدريس الجغرافية ، ط1 ، دار الصفاء ، عمان .
- 4- خطابية، عبدالله محمد(2005): تعليم العلوم للجميع، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- 5- الخطيب، منى فيصل احمد (٢٠١٦)، أثر استراتيجية التعلم المرتكز على المهمة في تنمية التحصيل ومهارات الجدل العلمي والاتجاه نحو طرق التدريس ذوي الاحتياجات الخاصة لدى الطالبة المعلمة، المجلة الدولية التربوية المتخصصة ، المجلد (٥)، العدد (١٠)، عمان.

- 6- خلف, محمد أحمد بهجت,(2022), أثر استراتيجية التعلم المتمركز على المهمة (TBL) في اكتساب المفاهيم الاحيائية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة العلوم, رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة ديالى.
- 7- الدليمي , حميد لطيف (2011): منهجية البحوث العلمية واعداد رسائل الماجستير والدكتوراه , ط1 , دار ميزوروتاميا , شارع المتنبي , بغداد .
- 8- السيد, سوزان محمد حسن (٢٠١٠) : فاعلية استخدام استراتيجية التعلم المتمركز على المهمة (TBL) في اكساب طالبات المرحلة الثانوية بالسعودية بعض مهارات التواصل اللفظي في مادة الاحياء, المجلة المصرية للتربية العلمية, المجلد (١٣) , العدد (٥), القاهرة .
- 9- الشهراني , محمد بن برجس, (٢٠١٠) , أثر استخدام نموذج ويتلى في تدريس الرياضيات على التحصيل الدراسي والاتجاه نحوها لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي, رسالة دكتوراه غير منشورة , كلية التربية , جامعة أم القرى, المملكة العربية السعودية.
- 10-صاحب , صلاح مهدي (2022): اثر استراتيجية عقلي ومعلوماتي في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية , مجلة الاستاذ للعلوم الانسانية والاجتماعية , مجلد 61, العدد 3.
- 11-عبد الرحمن , أنور حسين , وعدنان زنكة (2007) : الأنماط المنهجية و تطبيقاتها في العلوم الإنسانية والتطبيقية , دار الوفاق , بغداد .
- 12-عبيدات , ذوقان , وأخرون (2005): البحث العلمي - مفهومه, أدواته, أساليبه , ط 4, دار الفكر, عمان .
- 13-العبيدي , هديل عبد الوهاب , وثناء يحيى قاسم الحسو (2020) : فاعلية برنامج تعليمي مقترح في تحصيل مادة الجغرافية وتنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى طالبات الصف الأول المتوسط , مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية , العدد (1), جامعة بغداد - كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية .
- 14-العزاوي, رحيم يونس كرو (2007) : القياس والتقويم في العملية التدريسية , دار دجلة للنشر والتوزيع , عمان ,الأردن .
- 15-العزاوي, رحيم يونس كرو (2008) المنهل في العلوم التربوية القياس والتقويم في العملية التدريسية, ط1, دار دجلة للنشر والتوزيع, عمان, الأردن.
- 16-عودة , احمد سليمان و حسن ملكاوي فتحي , (1987): اساسيات البحث العلمي , ط2 , اربد , الأردن : مكتبة الكتاني للنشر والتوزيع .
- 17-الكعبي , بلاسم كحيط حسن (2016) : أثر استراتيجية مثلث الاستماع في تحصيل مادة الجغرافية وتنمية مهارات التفكير العلمي لدى طلاب الصف الأول المتوسط , مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية , المجلد (2) , العدد (219), جامعة بغداد - كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية .
- 18-اللقاني, احمد حسين, وبرنس احمد رضوان(1979) : تدريس المواد الاجتماعية, عالم الكتب للنشر, القاهرة, مصر.

- 19- ملحم، سامي محمد (2011): *مناهج البحث في التربية وعلم النفس*، ط3، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
- 20- همام، طلعت (1984): *سين وجيم عن علم النفس التربوي*، ط1، مؤسسة الرسالة، دار عمار، الأردن.

المصادر باللغة الانجليزية:

- 1- Abu Sarhan, Attiya Odeh, 2000, *Studies and Methods of Teaching Social and National Education*, 1st edition, Dar Al Khaleej for Printing and Publishing, Amman, Jordan.
- 2- Abu Seif, Sajida Salem (2016): *Task-based education, a methodological vision for the secondary stage*, Bridges of Knowledge: Educational, Linguistic and Literary Studies, Volume 2, Issue 5, Algeria.
- 3- Al-Asadi, Muhammad Hamid (2015): *Strategies and methods of teaching geography*, 1st edition, Dar Al-Safa', Amman .
- 4- Khattabiya, Abdullah Muhammad (2005): *Science Education for All*, Amman: Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution.
- 5- Al-Khatib, Mona Faisal Ahmed (2016), *The impact of the task-based learning strategy on developing achievement, scientific argumentation skills, and the attitude towards teaching methods for students with special needs among student teachers*, International Specialized Educational Journal, Volume (5), Issue (10), Amman.
- 6- Khalaf, Muhammad Ahmed Bahjat, (2022), *The effect of the task-centered learning (TBL) strategy on the acquisition of biological concepts among second-year intermediate students in science*, unpublished master's thesis, University of Diyala.
- 7- Al-Dulaimi, Hamid Latif (2011): *Scientific Research Methodology and Preparing Master's and Doctoral Theses*, 1st edition, Dar Mezorotamia, Al-Mutanabbi Street, Baghdad.
- 8- Al-Sayyid, Suzan Muhammad Hassan (2010): *The effectiveness of using the taskcentered learning (TBL) strategy in providing female secondary school students in Saudi Arabia with some verbal communication skills in biology*, Egyptian Journal of Scientific Education, Volume (13), Issue (5), Cairo.
- 9- Al-Shahrani, Muhammad bin Burjas, (2010), *The effect of using the Wheatley model in teaching mathematics on academic achievement and attitudes toward it among sixth-grade primary school students*, unpublished doctoral dissertation, College of Education, Umm Al-Qura University, Kingdom of Saudi Arabia.
- 10- Sahib, Salah Mahdi (2022): *The effect of a mental and information strategy on the achievement of second-year intermediate students in the Arabic grammar subject*, Al-Ustath Journal for Humanities and Social Sciences, Volume 61, Issue 3 .
- 11- Abdul Rahman, Anwar Hussein, and Adnan Zangana (2007): *Methodological patterns and their applications in the humanities and applied sciences*, Dar Al-Wefaq, Baghdad.
- 12- Obaidat, Dhaqan, and others (2005): *Scientific research - its concept, tools, methods*, 4th edition, Dar Al-Fikr, Amman.
- 13- Al-Obaidi, Hadeel Abdel-Wahab, and Thana Yahya Qasim Al-Hasso (2020): *The effectiveness of a proposed educational program in the acquisition of geography and the development of deductive thinking skills among female first-year intermediate students*, Al-Ustad Journal for Humanities and Social Sciences, Issue (1), University of Baghdad - College of Education Ibn Rushd for Human Sciences.
- 14- Al-Azzawi, Rahim Younis Crow (2007): *Measurement and Evaluation in the Teaching Process*, Dar Degla for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

- 15- Al-Azzawi, Rahim Younis Crow (2008) *Al-Manhal in Educational Sciences, Measurement and Evaluation in the Teaching Process*, 1st edition, Dar Degla for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
- 16- Odeh, Ahmed Suleiman and Hassan Malkawi Fathi, (1987): *Basics of Scientific Research*, 2nd edition, Irbid, Jordan: Al-Kattani Library for Publishing and Distribution.
- 17- Al-Kaabi, Balasim Kahit Hassan (2016): *The effect of the listening triangle strategy on the acquisition of geography and the development of scientific thinking skills among first-year intermediate students*, Al-Ustad Journal for Humanities and Social Sciences, Volume (2), Issue (219), University of Baghdad - College of Education Ibn Rushd for Human Sciences.
- 18- Al-Laqani, Ahmed Hussein, and Prince Ahmed Radwan (1979): *Teaching Social Subjects*, World of Books Publishing, Cairo, Egypt.
- 19- Melhem, Sami Muhammad (2011): *Research Methods in Education and Psychology*, 3rd edition, Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution, Amman
- 20- Hammam, Talaat (1984): *Q&A on Educational Psychology*, 1st edition, Al-Resala Foundation, Dar Ammar, Jordan.